خمسة ايام وتوفي رحمه الله تعالى وذكر وانه مات مسموما
روى ابو محمد الحارثي انه رفع الى ابي حنيفة قدح
فيه سم ليشرب فقال لا اشرب فاكره عليه فشربه ومات فابى
وقال اني لاعلم ما فيه فلا اعين على نفسي فطرح ثم صب
في فيه ثم خلي عنه وروى الحارثي عن نعيم عن
يحيى قال مات ابو حنيفة غريبا مسموما وروى الصيمري
عن ابي نعيم قال سقي ابو حنيفة شربة فمات منها
وفي بعض الروايات انه لما حضر بين يدي المنصور
دعا له بسويق وامره بشربه فامتنع فقال له لتشربنه
فاكرهه حتى شربه ثم قام تبادرا فقال له المنصور الى
اين قال الى حيث بعثت بي فمضى به الى السجن
فمات فيه وروى الموفق بن احمد وصح اسناده عن
ابي حسان الزيادي قال لما احس الامام ابو حنيفة
بالموت سجد سجدة فخرجت نفسه وهو ساجد قال
بعضهم وفي الحقيقة ان ابا حنيفة من الكوفة الى بغداد
ليقتله لا ليبقيه وسبب ذلك ان ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب لما خرج على ابي جعفر
المنصور بالبصرة خاف منه خوفا شديدا ولم يقر له
قرارا بعض اعدا الامام ابي حنيفة الى ابي جعفر المنصور
ان الامام ابا حنيفة ساعد لابراهيم وانه قواه بمال
كثير وكان الامام ابو حنيفة مقبول القول وجيها
عند الناس ذا مال واسع من التجارة فخشي ابو جعفر
من ميله الى ابراهيم فطلبه من الكوفة الى بغداد ولم يجسر
على قتله بلا سبب فطلب منه ان يكون قاضيا لعلمه
ان الامام ابا حنيفة لا يفعل ذلك فابى عليه فتوصل
بذلك

رحمه الله

جعفر ... ان ارسل الى ابي حنيفة

بذلك الى قتله ومكث رحمه الله في مدة العقوبة خمسة
عشر يوما ولما توفي اخرج من كل مكان جسمه لحمل خمسة
انفس الى ان اتوا به الى المكان الذي غسلوه فيه فغسله
الحسن بن عمارة قاضيا ببغداد وصب عليه ابو رجاء بن
واقد الهروي ولما غسله وفرغ منه قال الحسن بن عمارة
رحمك الله لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك
بالليل منذ اربعين سنة كنت افقهنا واعبدنا وازهدنا
واجمعنا لخصال الخير وقبرت اذ قبرت الى خير وسنة
واتعبت من بعدك وفضحت القرا رواه الخطيب
وروى الموفق بن احمد عن ابي رجا قال كنت اصب
على الامام ابي حنيفة حال غسل موته فرايت جسمه
جسما نحيفا قد اذابته العبادة فما فرغ من غسله الا وقد
اجتمع من اهل بغداد خلق لا يحصيهم الا خالقهم كانه
نودي لهم بموته وروى الحارثي عن نعيم بن يحيى
قال حزر من صلى على الامام ابي حنيفة فبلغ خمسين
الفا او اكثر وصلى عليه ست مرات اخرها صلاة ابنه
حماد ولم يكن له من الولد غيره ولم يقدر على دفنه الا بعد
العصر من كثرة الزحام وكثرة البكا والاسف عليه واو
ان يدفن في مقابر الخيزران لانها كانت طيبة غير
مغصوبة ولما بلغ المنصور ذلك قال من يعذرني
منك غير مغصوبة حيا وميتا رواه الخطيب ولما بلغ
ابن جريج فقيه مكة موته استرجع وقال اي علم
ذهب رواه الخطيب وروى عن نصر ابن علي قال
كنت عند شعبة فاخبر بموت ابي حنيفة فاسترجع وقال
طفي من الكوفة نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا

صيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)